انتخاب نيكسون فان ستيوارت السوب يقول : « انه صحيح طبعا »(١٠). ويعزو السوب دعم اسرائيل لنيكسون الى حقيقة انه خلال القتال في أيلول عام ١٩٧٠ في الاردن بين الجيش الاردني والفدائيين تلقى سفير اسرائيل رابين مكالمة من البيت الأبيض : ماذا تستطيع اسرائيل ان تفعل لوقف الدبابات السورية التي كانت تتحرك باتجاه الاردن لمساعدة الفدائيين ؟ وأجاب رابين بأن الاسرائيليين كانوا واثقين ثقة مطلقة ان قواتهم العاملة في مرتفعات الجولان تستطيع أسر القوة السورية بأكملها أو تدميرها . وكان الاسرائيليون يرغبون في ركوب المخاطر التي ينطوي عليها ذلك بشرط واحد فقط هو ان توضح الولايات المتحدة للاتحاد السوفياتي ان ادارة نيكسون تعارض بشدة أي عمل مضاد في منطقة قناة السويس أو أي مكان آخر . ووافق نيكسون على هذا الالتزام دون تردد . ومن هنا أصدر نيكسون أمرا صارما : « لا اتصال اطلاقا مع موسكو او اية عاصمة اخرى . ستكون هناك افعال لا اقوال »(١١).

وقد استنفرت احدى الفرق الاميركية المتمركزة في المانيه الغربية ، استنفارا تاما وكذلك الفرقة الثانية والثمانين المجوقلة في الولايات المتحدة . وفي الوقت نفسه جرت ترتيبات سرية مع الحكومة اليونانية لتأمين مناطق انطلاق وقاعدة دعم في حال تحرك القوات الاميركية .

وعلاوة على ذلك ، تم تعزيز الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط تعزيزا كبيرا بحاملات الطائرات والقوة الضاربة المرافقة . وزادت قوة الاسطول السادس من حجمها العادي الى ما لا يقل عن خمس حاملات من القوات الضاربة . وبدأت هذه القوة الضاربة الهائلة بالتحرك نحو الساحل الشرقي للمتوسط .

وأبرزت أزمة العام ١٩٧٠ للاسرائيليين الحاجة الى وجود اسطول اميركي في المتوسط . اما برنامج ماكغفرن فكان يقضي بالاحتفاظ لا بخمس فرق اميركية في اوروبه بل بفرقتين فقط . أضف الى ذلك ان ماكغفرن أراد أن يخفض القوى الاميركية الضاربة من ١٤ الى ٦ . وأخيرا ، كان متوقعا أن يقطع ماكغفرن كل عون اميركي الى نظام الحكم اليوناني وأن ينهي كل المنشآت الاميركية في اليونان(١٢).

وكتب السوب يقول : « وفي مثل هذه الظروف كما يعلم الاسرائيليون جيدا فان الولايات المتحدة تستطيع تقديم الكلمات ولكن القليل من الافعال القيمة »(١٣). ولاحظ بيتر غروس في نيويورك تايمز : « ان تمييز اسرائيل عن غيرها يقوم على اساس موقف الرئيس المعادي للسوفيات بقوة في الشرق الاوسط وعلى أساس سياسته في متابعة حرب فيتنام . وعلى مر السنين لم يتردد الاسرائيليون الحساسون سياسيا في الاختلاف مع الاميركيين الليبراليين حول فيتنام . ان مزاج هذا البلد (اسرائيل) هو مزاج الصقور ووجهة النظر الاسرائيلية هي وجهة نظر أمة قوية تقف مع حليف صغير . ومن الواضح ان هذه السياسة تتمتع بجاذبية قوية في صفوف الاسرائيليين »(١٤).

وبعد اعادة انتخاب نيكسون بأغلبية كبيرة برر رابين تدخله تأييدا لنيكسون في حملة انتخابات الرئاسة الاميركية الاخيرة دون أن يعتبر ذلك التأييد تدخلا . ولكن تفسيره الذي أذاعه التلفزيون الاسرائيلي الرسمي أعطى انطباعا بأنه لم يكن راضيا فقط عن نتائج الانتخابات بل حاول حشد الامتنان السياسي الاسرائيلي لموقفه (موقف نيكسون)(١٥).

وقال رابين ايضا ان احد المرشحين (دون ذكر اسماء الا انه كان يقصد ماكغفرن) رفع شعاره عودة أميركا الى ذاتها . وأضاف رابين أن هذا الموقف يضر بمصلحة اسرائيل التي تتوقع من واشنطن أن تدعمها على الجبهتين الديبلوماسية والسياسية في نزاع الشرق الاوسط وذلك عن طريق الوقوف في وجه الاتحاد السوفياتي . ان السبب